جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

البيان
فيما اشترك فيه الطبراني مع الشيخين
في المعجم الأوسط

من الحديث ٨٩٤٧ إلى٩٤٨٩ في الجزء التاسع

"دراسة تحليله مقارنة"

إعداد

خلود محمد زين الدين

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الحديث وعلومه
جامعة طيبة - فرع ينبع

مستلة من

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد التاسع والثلاثون، لعام ١٤٤٢هـ- ديسمبر ٢٠٢٠م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٠/٦١٥٧ والترقيم الدولي I.S.S.N 2636-2481

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت ٠٤٨٢٢٢٢٠٩٠

البيان فيما اشترك فيه الطبراني مع الشيخين في المعجم الأوسط

من الحديث ٨٩٤٧ إلى٩٤٨٩ في الجزء التاسع

- دراسة تحليله مقارنة -

إعداد

خلود محمد زين الدين

كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم الحديث وعلومه
جامعة طيبة – فرع ينبع

الإيميل: Kholod-zainaldeen@hotmail.com

ملخص البحث

(**البيان فيما اشترك فيه الطبراني مع الشيخين في المعجم الأوسط**) من الراوي الخامس والتسعون في الباب الثامن إلى السابع والثمانون بعد المائة،دراسة تحليله مقارنة.

- **خطة البحث**: يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.
- **المقدمة**: وتحتوي على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومشكلته، وحدوده، والدراسات السابقة فيه، وخطته، والمنهج المتبع.
- **المبحث الأول**: وفيه تكلمت عن الحافظ الطبراني، وكتابه المعجم الأوسط.
- **المبحث الثاني**: دراسة تطبيقية لخمسة أحاديث شارك البخاري أو مسلم الطبراني في إخراج أصلها.
- **الخاتمة**: وفيها أهم نتائج النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: البيان – اشترك – الطبراني – الشيخين – المعجم الأوسط.

هذا وأسأل الله أن ينفعنا بما علمنا، ويعلمنا ما ينفعنا
وأن يجعل ما علمنا حجة لنا لا حجة علينا

وصل اللهم على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم

Research Summary

(The Statement in what Al-Tabarani Shared with the two Sheikhs in the Al-Mujam Al-Awsat) from the Ninety-Fifth Narrator in the Seventh to Eighty-Seventh Chapters, Studying his Comparative Analysis.

Prepared By

Khloud Mohamed Zain El-Denn

Faculty of Arts and Humanity Science – Alhadeth and its Science Department – Tabia University – Yanbue Branch

E. mail: Kholod-zainaldeen@hotmail.com

Research topic:

Research plan: The research consists of an introduction, two articles, conclusion, and indexes.
Introduction: It contains the importance of the topic, the reasons for choosing it, the objectives of the research, its problem, its limits, previous studies in it, its plan, and the methodology used.
The first topic: In it, I talked about Al-Hafiz Al-Tabarani and his book Al-Mujam Al-Awsat.

The second topic: An applied study of five hadiths whose original was Al-Bukhari or Muslim Al-Tabarani.
Conclusion: It contains the most important findings and recommendations.

I ask God to benefit us with what He has taught us, and to teach us what will benefit us. And to make what we taught an argument for us, not an argument against us God bless Muhammad and his family and companions.

Key Words: The Statement – Shared - Al-Tabarani - two Sheikhs - Al-Mujam Al-Awsat.

مقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى.

وبعد...

شرف الله هذه الأمة، وميزها بأن جعلها خير أمة أخرجت للناس قال تعالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[1]وأعطاها من المميزات ما يحفظ لها صلاحية التشريع لكل زمان ومكان، واستمراره حيث يعتبر ناسخ لما قبله، ومستمر إلى قيام الساعة لما بعده فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[2] وبناء على ذلك سخر الله لهذه الأمة في كل عصر جهابذة من العلماء؛ لتبين للناس دينهم، وتحفظ لهم الخصائص؛ وكان من ضمن هذه الخصائص خصيصة سلسلة الإسناد؛ فأدرك العلماء الأهمية البالغة لهذه الخصيصة في الصناعة الحديثية، حيث تعتبر الدعامة الأساسية، ومركزها الجرح والتعديل بالنسبة للرواة في معرفة صحة الحديث، فألفوا المؤلفات وكان من بينها كتاب: **المعجم الأوسط** لسليمان بن أحمد الطبراني حيث يعتبر من أهم المصادر التي جمعت الأحاديث الغرائب، ونصت على مواضع التفرد أو المخالفة؛ فهو كتاب حافل ممتع لاكتشاف علل الحديث، ومعرفة مواطنها حيث أورد – رحمه الله تعالى – كل المرويّات التي سمعها لكل شيخ من شيوخه مرتبة على حروف المعجم، وقد كثرت نقول أهل العلم واستفادتهم من هذا الكتاب ، لاسيما كتب التخريج، التي لا يكاد كتاب منها يخلو من ذكر معجم الطبراني الأوسط، ومن ذلك : نقل عنه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب في أكثر من(٩٥) موضعًا، والحافظ ابن حجر في فتح الباري في أكثر من(٥١) موضعًا، والمناوي في فيض القدير في أكثر من(٦٧) موضعًا.وكان من ضمن سلسلة الدراسات حول هذه المؤلفات حول هذا الكتاب العظيم ما يسره الله لي العمل على الجزء التاسع من الراوي الخامس والتسعين إلى الراوي السابع والثمانون بعد المائة بعمل مقارنة بين كلام الطبراني وبين طرق الحديث الأخرى مع اشتراطي

---

(١) سورة آل عمران: (آية: ١١٠).

(٢) سورة الحجر: (آية: ٩).

في العمل أن يكون البخاري أو مسلم شاركاه في مدار الرواية، ببحث بعنوان : (**البيان في معرفة ما اشترك فيه الطبراني مع الشيخين في المعجم الأوسط**) دراسة تحليلة مقارنة، سائلة المولى أن يوفقنا لخدمة كتابه وسنة نبيه مُحَمَّد ﷺ.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

١/ ترجع أهمية الموضوع من أهمية كتاب (المعجم الأوسط) للطبراني في إخراج الفرائد؛ الذي حوى دررًا، وجواهر، وكنوزًا، يعزّ وجودهاً، ويقل نظيرها مجتمعة في غيره من الكتب والمصنفات؛ فكان لا بدّ من السعي وبذل الجهد لتسهيل مهمة الرجوع إليه والاستفادة منه.

٢/ الوقوف على الصناعة الحديثية التي بذلها الطبراني في معجمه الأوسط حيث يعتبر هذا البحث المختصر جامع بين الدراسة النظرية، والتطبيقية.

٣/ تسليط الضوء على إحدى زوايا منهج الطبراني في معجمه الأوسط وهي زاوية الترجيح، وما شاركه البخاري أو مسلم حول ذلك.

أهداف البحث:

١/ التشرف بخدمة سنة النبي ﷺ لارتباط الموضوع بذلك.

٢/ الرغبة في التمرس في عرض الأسانيد التي حكم عليها الطبراني بالتفرد، ورؤية ما أخرجه الأئمة حول هذه الروايات، ومقارنتها واستخلاص الحكم النهائي على الرواية.

٣/ تعميق الوعي بحقيقة دقة العلماء في جرحهم وتعديليهم، وإخراجهم للأحاديث مما يثمر تعظيمًا؛ لذلك في القلوب.

٤/ تثقيف المجتمع وخصوصاً المهتمين والمتخصصين بضرورة وأهمية التأني والتحري والتثبت قبل إصدار الحكم على الروايات؛ لارتباط ذلك بقبول الحديث.

مشكلة البحث:

انقسم المعاصرون حول ما نراه على أحكام الطبراني في كتابه الأوسط وقامت عدة دراسات حول هذا الكتاب ما بين مؤيدٍ ومعارضٍ، فكان لابد من الإجابة على التساؤلات التالية، والتي تُشكل بمجموعها مشكلة الدراسة:

١/ هل ما ذكره الطبراني من التفرد صحيح؟.

٢/ وهل شاركه البخاري أو مسلم في ذلك؟.

٣/ وكيف لنا أن نتوصل إلى حكم صحيح حول هذا الروايات إذا ثبت مشاركة البخاري أو مسلم لها؟.

٤/ وهل كل حديث فرد ضعيف أو غير مقبول؟

٥/ وهل مقصود التفرد عند المحدثين واحد؟

حدود البحث:

تناولت في هذا البحث الجزء التاسع من الحديث ٨٩٤٧ إلى٩٤٨٩ مكتفية بدراسة الأحاديث التي شارك البخاري أو مسلم مدارها مع الطبراني، حيث بلغت خمسة أحاديث؛ حيث تعتبر دراسة مختصرة، الغرض منها تصحيح المفاهيم الخاطئة، والدقة والتحري في إصدار الأحكام.

الدراسات السابقة:

في زحمة الصراع الكتابي المعاصر، وفي ظل واقع منهجي متعدد الاتجاهات والنظريات، برزت إلى الساحة في الآونة الأخيرة مجموعة أعمال وكتابات، ساهم بها متخصصون حول كتاب المعجم الأوسط للطبراني، ولا ريب أن لتلك الأعمال، والكتابات خصائص، ومميزات، لكن لم أقف حول من درس الأسانيد التي شارك فيها البخاري أو مسلم الطبراني في إخراج أصلها، وليس على مجموع الكتاب- حسب علمي- ؛ حيث يوجد من قام بدراسات على المعجم وسأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

– القسم الثالث من المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق ودراسة مع ملاحظة أحكامه على الأحاديث بالتفرد، لمحمد فوزي السعدني، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر الشريف– الزقازيق.

خطـــــة البحـــث:

يتكون البحث من: مقدمة، مبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وتتضمن: أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وأهداف البحث، ومشكلته، وحدوده، والدراسات السابقة فيه، والخطة، والمنهج المتبع.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ الطبراني، وكتابه المعجم الأوسط وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف الحافظ الطبراني باختصار

المطلب الثاني: التعريف بكتابه المعجم الأوسط.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقه لأحاديث شارك الطبراني الشيخان في إخراج أصلها وفيه خمسة مباحث:

المطلب الأول: دراسة لحديث تفرد به مخرمة بن بكير.

المطلب الثاني: دراسة لحديث تفرد به شيبان عن منصور.

المطلب الثالث: دراسة لحديث تفرد به سعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن أبي حبيب.

المطلب الرابع: دراسة لحديث تفرد به سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس.

المطلب الخامس: دراسة لحديث تفرد به يونس عن الزهري.

الخاتمة: وفيها أبرز ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

الفهارس: وشملت الأحاديث، والمصادر والمراجع، والموضوعات.

منهج البحث:

سرت في كتابة هذا البحث على التالي:

المنهج الاستقرائي: لما كُتب حول كتاب معجم الطبراني الأوسط، وما وقع تحت يدي من الأحاديث حسب جزئيتي.

المنهج الاستنباطي: في كتابة المباحث والمقارنة.

المنهج النقدي: في مناقشة وكتابه لطائف الفوائد والمعارف.

على النحو الآتي :

١/ اتخذت منهج التخريج التفصيلي عند تخريج الأحاديث.

٢/ ترجمت لمدار الحديث حسب استطاعتي وما وقف تحت يدي من مراجع مع تخليص الأقوال ما أمكن.

٣/ أعزو الأقوال إلى أصحابها عند الاستشهاد بأقوالهم، وأحياناً أنقل الفكرة لعدم ملائمة النص بأكمله، وأحيل للمرجع وأضع كلمة: بتصرف.

سائلة المولى أن يجعله مقبولًا، نافعًا، هادفًا، يخدم السنة النبوية على وجه الخصوص، والمجتمع من المشتغلين على وجه العموم.

معتذرة عما قد يكون فيه من قصور وتقصير، شاكرة لكل ملاحظة خالصة، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ الطبراني، وكتابه المعجم الأوسط

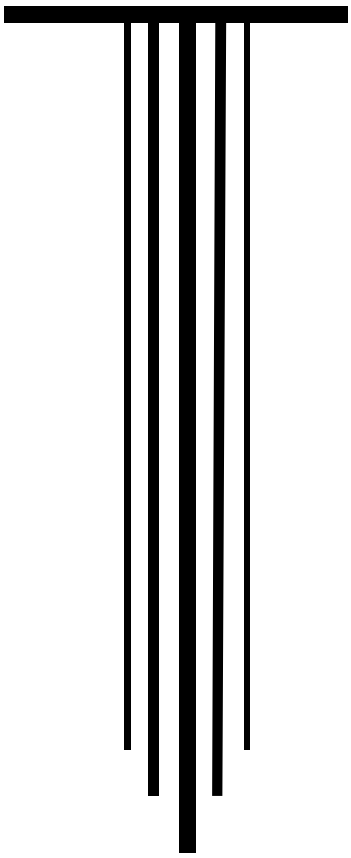

المطلب الأول: التعريف بالحافظ الطبراني باختصار

اسمه ونشأته:

هو: الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير[(١)] اللخمي، الشامي، الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة.[(٢)]

مولده بعكّا، في صفر سنة ستين ومائتين. قال الذهبي: وَكَانَتْ أُمُّهُ عَكَّاوِيَّة.[(٣)]

مكانته العلمية

لقد تبوأ الإمام الطبراني رحمه الله مكانة علمية كبيرة ولا شك أن هذه المكانة التي تبوأها الإمام لم تأتي من فراغ وإنما يسر الله تبارك وتعالي له من الأسباب ما أهله لبلوغ هذه المكانة وعلي رأس هذه الأسباب: اختيار الله تبارك وتعالي له حتي يكون في مَصَافِ العلماء والمحدِثِين. ومنها: نشأته منذ الصغر فلقد ولد وتربي في بيت علم وفضل فلقد كان أبوه من المحَدِثين من أصحاب دُحيم. ومنها: كثرة رحلاته العلمية حتي سمع من أكثر من ألف شيخ ففاق بذلك كثير من المحدِثِين أصحاب الحديث. ومنها: كثرة حديثه، وسعة حفظه، واتقاد قريحته حتي قال ابن منده: سمعتُ مِنْ الطبراني أربعة آلاف حديث بالشام.[(٤)] وقال أبو العباس الشيرازي: كتبت عن الطبراني ثلاثمائة ألف حديث، وهو ثقة. وقال أبو الحسين بن فارس اللغوي: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألذ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتى شهدت مذاكرة سليمان الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي. فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه، وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته

---

(١) قال ابن خلكان: مطير: تصغير مطر. يُنظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان: (٢/٤٠٧).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: (١٦/١١٩).

(٣) ينظر: طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى الفراء: (٢/٥٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: (٨/١٤٣)، والسير: (١٦/١١٩).

(٤) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نُقْطَة: (ص:٢٨٥).

وذكاء أهل بغداد، حتى ارتفعت أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه. فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هاته، فقال: حدثنا أبو خليفة، ثنا سليمان بن أيوب، وحدث بالحديث، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب، ومنى سمع أبو خليفة، فاسمع مني حتى يعلو إسنادك، فإنك تروي عن أبي خليفة عني، فخجل الجعابي، وغلبه الطبراني. قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة ليتها لم تكن لي، وكنت الطبراني، وفرحت مثل الفرح الذي فرحه الطبراني لأجل الحديث، أو كما قال.(١)

وهذه المكانة العلمية التي تبوأها الإمام رحمه الله من كثرة حديثه وانتشار علمه وذيوع صيته جعل ألسنة العلماء تلهج بالثناء عليه وتُقر له بهذه المنزلة العالية وبلوغ تلك المِحلة الرفيعة وما آل إليه الإمام مما آل إليه من بلوغ منزلة أولو العلم الذين أثني الله عليهم في كتابه إلا لإخلاص كان في قلبه، عليه من الله سحائب الرحمة والرضوان.

– قال إبراهيم بن مفلح: كَان أحد الأَئِمة الحفاظ، له تصانيف مَذْكُورَة، وآثار مَشهورة.(٢)

– وقال ابن عُقدة: ما أعلمُني رأيت أحداً أعرف بالحديث، ولا أحفظ للأسانيد من الطبراني.(٣)

– وقال الذهبي: كان ثقَة صدوقاً، واسع الحفظ، بصيراً بالعلل والرجال والأبواب، كثير التصانيف.(٤)

– وقال الذهبي أيضاً: برع في هذا الشأن، وجَمَعَ وصنَّف وعمَّر دهراً طويلاً، وازدحم عليه المحدثون، ورحلوا إليه من الأقطار.(٥)

---

(١) ينظر: جزءٌ فيه ذكر أبي القاسم الطبراني: (ص:٤٧)، وتاريخ دمشق: (١٦٦/٢٢).

(٢) ينظر : المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لبرهان الدين ابن مفلح: (٤٠٩/١).

(٣) ينظر: جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني: (ص:٥٣)، والثقات مما ليس في الكتب الستة، لابن قُطْلُوْبَغَا: (٩٠/٥).

(٤) ينظر: العبر في خبر مَنْ غبر، للذهبي: (١٠٥/٢).

(٥) ينظر: السير: (١١٩/١٦).

– وقال ابن عساكر: أحد الحفَّاظ المكْثرين والرَّحالين.[١]

– وقال العَطَّار: أحد الحفَّاظ المبْرزين، والعلماء المصَنِّفين، والجَوَّالين المكْثرين، والثِّقات المرْضِيين.[٢].

ووفاته:

توفِّي في ذي القعدة يوم السبت ودفن يوم الأحد لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاثمائة ودفن بباب مدينة جي[٣] المعروف بتيره بجنب حممة بن أبي حممة الدوسي ﷺ.[٤]

وقال ابن خلكان: توفي في ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة، وعمره تقديرا مائة سنة، رحمه الله تعالى، وقيل إنه توفي في شوال، والله أعلم.[٥]

وقال الذهبي: عاش الطبراني مائة عام وعشرة أشهر.[٦]

(١) ينظر : تاريخ دمشق: (١٦٣/٢٢).

(٢) ينظر: نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر، للرشيد العطار: (ص: ٧٥).

(٣) جيّ بالفتح ثم التشديد، قرية من قُرى أصبهان. يُنظر: المعالم الأثرية في السنة السيرة، لمحمد بن مُحَمَّد حسن شُرَّاب: (ص: ٩٤).

(٤) ينظر: جزءٌ فيه ذكر أبي القاسم الطبراني: (ص: ٣١).

(٥) ينظر: وفيات الأعيان: (٤٠٧/٢).

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام: (١٤٨/٨).

المطلب الثاني: كتابه المعجم الأوسط

وصف الكتاب ومنهجه:

يعد كتاب المعجم الأوسط للطبراني من ضمن ثلاثة معاجم أفنى سنوات عمره في تأليفها حيث كان موضوعه: جمع الأحاديث الغرائب والفرائد عن شيوخه حيث قال عنه: " الكتاب روحي "؛ لذلك يتبين لي أنه حوى على كل عزيز، ونفيس؛ فقد رتبه على أسامي شيوخه على حروف المعجم، ولم يتقيد برواية عدد معين لكل شيخ؛ بل قد يكثر، وقد يقل بحسب روايته عن هذا الشيخ، وإذا تكرر سند واحداً لعدة أحاديث من مرويات شيخ واحدٍ، فإن المؤلف يذكر السند كاملاً في أول موضع، ثم إن تكرر السند بتمامه يقول فيما يليه: "وبه" وإن تكرر بعض السند فيقول فيما يليه: "وبه إلى فلان".

والمؤلف يعقب كل حديث ببيان ما وقع فيه من الانفراد؛ فيقول: لم يروه إلا فلان عن فلان، أو تفرد به فلان عن فلان، تباينت درجات هذه الأحاديث ما بين مقطوع، وموقوف، ومرفوع، وتمثلت عدد الأحاديث المسندة: (٩٤٨٩) منها الصحيح، والحسن، والضعيف، لأن مقصوده من هذا الكتاب جمع الغرائب والفوائد عن شيوخه بغض النظر عن درجتها فهدفه وضع ما وصله من الأحاديث عن شيوخه، حيث صاغ هذه الأحاديث بصيغة الأداء "حدثنا" حيث تعد أرفع صيغ الأداء؛ وأنواع التفرد التي شملها الكتاب كانت متنوعة ما بين نسبي ومطلق؛ لذلك يعد كتابه –رحمه الله– من أرفع الكتب المؤلفة في السنة النبوية لما حوى من زوائد على الكتب السته؛ فجزاه الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء[(١)].

(١) ينظر: مقدمة تحقيق المعجم الأوسط/ طبعة دار الحرمين: (٢٣/١)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (٩١٢/٣)، والنكت على ابن الصلاح، للحافظ ابن حجر: (٧٠٨/٢)، وبستان المحدثين للدهلوي: (ص:٨٢).

عناية العلماء به[(١)]:

فلقد تتابعت جهود العلماء حول خدمة هذا السفر العظيم، والعناية به، ومن ذلك:

- قام الحافظ علاء الدين مُغلطاي – المتوفى سنة ٧٦٢هـ – بتعقب الإمام الطبراني في تعليقه علي أحاديث الكتاب بالتفرد في جزءٍ مُفْرَدٍ، قال ابن حجر: من مظان الأحاديث الأفراد "المسند" لأبي بكر البَزَّار؛ فإنَّه أكثر فيه من إيراد ذلك وبيانه، وتبعه الطبراني في "الأوسط"، ثم الدارقطني في "الأفراد"، وهو يُنَبِّئ على اطلاعٍ بالغٍ، ويقع عليهم التعقب فيه كثيرًا بحسب اتساع الباع وضيقه، أو الاستحضار وعدمه، وأعجب من ذلك أن يكون المتَابِعُ عند ذلك الحافظ نفسه، فقد تَتَبَّع العلامة مغلطاي على الطبراني ذلك في جزء مفرد[(٢)].
- وقام الحافظ مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن زريق المقدسي – المتوفى سنة ٨٠٣هـ بترتيب كتاب "المعجم الأوسط" على الأبواب، قال الحافظ ابن حجر: كتبه بخطٍ مُتْقنٍ حسنٍ جدًا.[(٣)]
- كتاب "مجمع البحرين في زوائد المعجمين" للهيثمي رحمه الله المتوفى سنة ٨٠٧ هـ قام فيه بجمع زوائد المعجمين "الأوسط"، "الصغير" على الكتب الستة، وقام بترتيب تلك الأحاديث على الكتب والأبواب الفقهية. فقال الهيثمي في مقدمة كتابه هذا: قد رأيتُ "المعجم الأوسط"، و"المعجم الصغير" لأبي القاسم الطبرانيّ ذي العلم الغزير، قد حويا مِنْ العلم مالم يحصل لطالبه إلا بعد كشفٍ كبير، فأردت أن أجمع مِنْهُما كل شاردة إلى بابٍ مِنْ الفقه يَحسُنُ أن تكون فيه واردة، فجمعتُ ما انفرد به عن أهل الكتب الستة مِنْ حديثٍ بتمامه، وحديثٍ شاركهم فيه بزيادة عنده.[(٤)]

---

(١) ملاحظة: هذا المطلب والذي سبقه من المبحث الأول مستفاد من رسالة ماجستير للطالب مُحَمَّد فزوي السعدني، بعنوان: القسم الثالث من المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق ودراسة...، ينظر: (١/ ٢٩).

(٢) ينظر : النكت على ابن الصلاح: (٧٠٨/٢).

(٣) ينظر: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفَّاظ، لابن فهد الهاشمي: (ص:١٢٩)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي: (٣٠١/٧).

(٤) ينظر: جمع البحرين بزوائد المعجمين، للهيثمي: (٤٥/١).

- كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" للهيثمي أيضاً قام فيه بجمع زوائد مُسْنَد أحمد، وأبو يعلى الموصليّ، وأبو بكر البَزَّار، والمعاجم الثلاثة للطبراني، مع حذف أسانيدها، وترتيبها على الأبواب، ثم قام بالحكم على هذه الحديث مِنْ حيث القبول أو الرَّد.
- قام الدكتور الطحان بطبع الكتاب وإخراجه للنور لأول مرة.
- ثم قام المحققان الفاضلان: طارق عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني بطبع الكتاب للمرة الثانية ـ طبعته دار الحرمين ـ وقد اعتَنَوا بتحقيق النص فقط والعناية به دون تخريجه أو دراسة إسناده أو الحكم عليه إلى غير ذلك من الأمور المتعلقة بتحقيق النص.
- كتاب "تنبيه الهاجد إلى ما وقع مِنْ النَّظر في كتب الأماجد"، وكتاب "عوذ الجاني بتسديد الأوهام الواقعة في أوسط الطبراني" كلاهما للشيخ/ أبي إسحاق الحوينيّ؛ تَعَقَّب فيهما أحكام الإمام الطبراني على الأحاديث بالتَّفرُّد.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقه لأحاديث شارك الطبراني البخاري أو مسلم في إخراج أصلها

المطلب الأول: دراسة لحديث تفرد به مخرمة بن بكير

عرض الحديث:

- ٩١٣٤- روى الطبراني في الأوسط بسنده فقال: حدثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا ابن وهب، أخبرني **مخرمة بن بكير**، عن أبيه، قال: سمعت يونس بن يوسف، يحدث، عن سعيد بن المسيب، قال: قالت عائشة-رضي الله عنها-: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟» **قال الطبراني**: لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، **تفرد به** مخرمة بن بكير[(١)].
- ١٣٤٨- روى مسلم في صحيحه بسنده فقال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني **مخرمة بن بكير**، عن أبيه، قال: سمعت يونس بن يوسف، يقول: عن ابن المسيب، قال: قالت عائشة-رضي الله عنها-: إن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمِ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج ، باب فِي فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (٤ / ١٠٧/ح: ١٣٤٨) **بهذا اللفظ**، وابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، باب في فضل يوم عرفة وما يرجى في ذلك اليوم من المغفرة: (٤ / ٤٤٢/ح: ٢٨٢٧) **بمثله**، والحاكم في مستدركه، كتاب المناسك، ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة

(١) ينظر: المعجم الأوسط، باب الميم، مسعدة بن سعد العطار المكي: (٦٤/٩).

(١ / ٤٦٤/ح: ١٧١١): **بمثله**، والنسائي في المجتبى، كتاب مناسك الحج، باب ما ذكر في يوم عرفة (١ / ٥٩٤/ح:٣٠٠٣)**بمثله**، والنسائي في الكبرى، كتاب المناسك ، ما ذكر في عرفة (٤ / ١٥٢/ح: ٣٩٨٢) **بمثله**، وابن ماجه في سننه، أبواب المناسك ، باب الدعاء بعرفة (٤ / ٢١٧/ح: ٣٠١٤) **بمثله**، والبيهقي في سننه الكبير، كتاب الحج، باب ما جاء في فضل عرفة (٥ / ١١٨/ح:٩٥٧٥) **بمثله**، والدارقطني في سننه، كتاب الحج، باب جامع فِي الحج (٣ / ٣٧٦/ح: ٢٧٩٢) **بمثله، كلهم عن طريق عبد الله بن وهب عن مخرمة بن بكير به.**

النظر في التفرد والترجيح:

مدار هذه الرواية على مخرمة بن بكير وفيما يلي ترجمته:

- **اسمه ونسبه:**

مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي، أبو المسور المدني، مولى بنى مخزوم.

- **وفاته:**

في المدينة، أرخه ابن قانع: ١٥٨ هـ، وقال ابن حبان: ١٥٩ هـ.

- **روى له من أصحاب الكتب الستة:**

البخاري في الأدب المفرد – مسلم – أبو داود – النسائي.

- **أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:**

- **قال الإمام أحمد بن حنبل** : وروايته عن أبيه وجادة من كتابه [(١)] .

✵ – وقال أبو طالب : سألت أحمد بن حنبل عن مخرمة بن بكير، فقال: هو ثقة، ولم يسمع من أبيه شيئاً إنما يروي من كتاب أبيه، وقال أبو الحسن الميموني : سمعت أبا عبد الله يقول: أخذ مالك كتاب مخرمة بن بكير، فنظر فيه فكل شيء يقول بلغني عن سليمان بن

(١) ينظر: تقريب التهذيب: (٩٢٦/١).

يسار فهو من كتاب مخرمة[١] .

✦ قال أحمد بن حنبل : لم يسمع من أبيه شيئا إنما روى من كتاب أبيه ، ثنا حماد بن خالد عنه قال : لم أسمع من أبي شيئا[٢] .

✦ حدثنا عبد الرحمن ، نا مُحَمَّد بن حمويه بن الحسن قال : سمعت أبا طالب قال : سألت أحمد بن حنبل عن مخرمة بن بكير فقال : هو ثقة ، لم يسمع من أبيه شيئا إنما يروي من كتاب أبيه. [٣] .

– حدثنا ابن أبي عصمة ، ثنا أبو طالب أحمد بن حميد سألت أحمد بن حنبل ، عن مخرمة بن بكير بن عبد الله الأشج ، فقال : هو ثقة لم يسمع من أبيه شيئا ، وإنما يروي من كتاب أبيه. [٤] .

- **قال أحمد بن صالح المصري:** قيل لأحمد بن صالح : كان مخرمة من ثقات الناس؟ قال : نعم[٥]

- **قال إسماعيل بن أبي أويس:** قال أبو حاتم : سألت إسماعيل بن أبي أويس قلت : هذا الذي يقول مالك بن أنس حدثني الثقة من هو ؟ قال : مخزمة بن بكير بن الأشج[٦] .

–حدثنا عبد الرحمن ، نا أبي قال : سألت إسماعيل بن أبي أويس قلت : هذا الذي يقول مالك بن أنس : حدثني الثقة من هو ؟ قال مخرمة بن بكير بن الأشج[٧] .

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: (٢٧/ ٣٢٤).

(٢) ينظر: تحفة التحصيل في المراسيل: (١/ ٤٨٤).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: (٣٦٣/٨)، تهذيب التهذيب: (٣٩/٤).

(٤) ينظر: الكامل في الضعفاء: (١٧٧/٨).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال: (٣٢٤/٢٧)، وتهذيب التهذيب: (٤/ ٣٩).

(٦) ينظر: تهذيب الكمال: (٣٢٤/٢٧)، و

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: (٨/ ٣٦٣).

- **قال ابن حبان:** يحتج بروايته من غير روايته عن أبيه لأنه لم يسمع من أبيه ما يروي عنه[(١)] .
- **قال ابن حجر:** صدوق[(٢)] .
- **قال ابن عدي:** وفي بعض تلك الأحاديث لمالك من رواية معن عنه فقال : حدثني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، وعند ابن وهب ومعن بن عيسى وغيرهما أحاديث عن مخرمة حسان مستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به[(٣)] .
- **قال الساجي:** ووصفه زكريا الساجي بالتدليس[(٤)] .

– وقال الساجي : صدوق وكان يدلس[(٥)] .

- **قال أبو حاتم الرازي:** وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : صالح الحديث[(٦)] .

–حدثنا عبد الرحمن قال : سئل أبي عن مخرمة بن بكير فقال : صالح الحديث . وقال : قال: ابن أبي أويس : وجدت في ظهر كتاب مالك : سألت مخرمة عما يحدث به عن أبيه سمعها من أبيه ؟ فحلف لي وقال : ورب هذه البنية – يعني المسجد – سمعت من أبي . قال أبي : إن كان سمعها من أبيه فكل حديثه عن أبيه إلا حديثا يحدث به عن عامر بن عبد الله بن الزبير[(٧)] .

- **قال علي بن المديني:** سمعت معن بن عيسى يقول : مخرمة سمع من أبيه ، وعرض عليه ربيعة أشياء من رأي سليمان بن يسار . قال علي : ولا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب

---

(١) ينظر: الثقات: (٧/ ٥١٠).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب: (١/ ٩٢٦).

(٣) ينظر: الكامل في الضعفاء: (١٧٧/٨)، وتهذيب الكمال: (٣٢٤/٢٧)، وتهذيب التهذيب: (٤/ ٣٩).

(٤) ينظر: تعريف أهل التقديس: (١/ ٩٢).

(٥) ينظر: إكمال تهذيب الكمال: (١١/ ١٠٧)، وتهذيب التهذيب: (٤/ ٣٩).

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب: (٣٩/٤).

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: (٨/ ٣٦٣)، وتهذيب الكمال: (٢٧/ ٣٢٤).

سليمان ، لعله سمع الشيء اليسير ، ولم أجد أحدا بالمدينة يخبرني عن مخرمة بن بكير أنه كان يقول في شيء من حديثه سمعت أبي[(١)].

– قال ابن المديني : سمع من أبيه قليلا . وقيل: لم يسمع منه شيئا، وحدث عنه بالكثير، وقال أبو داود : ولم يسمع منه إلا حديث الوتر[(٢)].

– قال الدولابي : حدثنا أحمد بن يعقوب ، حدثنا علي ابن المديني سمعت معن بن عيسى يقول : مخرمة سمع من أبيه وعرض عليه ربيعة أشياء من رأي سليمان بن يسار . قال علي: ولا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سليمان ، لعله سمع الشيء اليسير ، ولم أجد أحدا بالمدينة يخبرني عن مخرمة أنه كان يقول في شيء من حديثه سمعت أبي . قال : وسمعت عليا، وقيل له : أيما أحب إليك ، يحيى بن سعيد أو مخرمة بن بكير ؟ فقال : يحيى في معنى ، ومخرمة في معنى، وجميعا ثقتان ، ويحيى أسند ومخرمة أكثر حديثا ، ومخرمة ثقة[(٣)].

وقال أبو بشر الدولابي ، عن أحمد بن يعقوب : حدثنا علي ابن المديني قال: سمعت معن بن عيسى يقول : مخرمة سمع من أبيه ، وعرض عليه ربيعة أشياء من رأي سليمان بن يسار

- **قال مالك بن أنس:** قال : إسماعيل بن أبي أوس : وجدت في ظهر كتاب مالك : سألت مخرمة عما يحدث به عن أبيه سمعها من أبيه ، فحلف لي ورب هذه البنية سمعت من أبي[(٤)].

– قال الميموني عن أحمد: أخذ مالك كتاب مخرمة فنظر فيه، فكل شيء يقول فيه: بلغني عن سليمان بن يسار فهو من كتاب مخرمة، يعني عن أبيه عن سليمان[(٥)].

– قال زيد بن بشر عن ابن وهب : سمعت مالكا يقول : حدثني مخرمة بن بكير، وكان رجلًا صالحًا[(٦)].

---

(١) ينظر: تحفة التحصيل في المراسيل: (١/٤٨٤)، وتقريب التهذيب: (١/ ٩٢٦).

(٢) ينظر: تعريف أهل التقديس: (١/ ٩٢).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: (٢٧/ ٣٢٤)، والكامل في الضعفاء: (٨/ ١٧٧)، تهذيب التهذيب: (٤/ ٣٩).

(٤) ينظر: تحفة التحصيل في المراسيل: (١/ ٤٨٤)، وتعريف أهل التقديس: (١/ ٩٢).

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب: (٤/ ٣٩)،

(٦) ينظر: تهذيب الكمال: (٢٧/٣٢٤)، وتهذيب التهذيب: (٤/ ٣٩).

-وفي « الجرح التعديل » عن الدارقطني : حدثني الوزير أبو الفضل ، عن مُحَمَّد بن موسى ، عن النسائي قال : الذي في « الموطأ » أنه عن القاسم وسالم. وابن شهاب، يشبه أحاديث مخرمة بن بكير ، والذي يقول في كتابه: الثقة عن بكير يشبه أن يكون عمرو بن الحارث، والله أعلم ، ولو كان مخرمة ضعيفا لم يرضه مالك أن يأخذ عنه شيئا[١]

- **قال مُحَمَّد بن سعد:** لما ذكره في الطبقة الخامسة من أهل المدينة قال : مولى المسور بن مخرمة الزهري، وكان ثقة كثير الحديث، وتوفي في أول خلافة المهدي بالمدينة[٢]

-وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، مات في أول ولاية المهدي[٣] .

- **قال الفسوي:** مخرمة بن بكير يحسن الثناء عليه[٤] .

- **قال النسائي:** مخرمة لم يسمع من أبيه شيئا[٥] .

- وقال أيضاً: ليس به بأس[٦] .

- **قال يحيى بن معين:** روايته عن أبيه وجادة من كتابه[٧] .

-حدثنا عبد الرحمن ، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال : سمعت يحيى بن معين يقول : مخرمة بن بكير يقال إنه وقع إليه كتاب أبيه، ولم يسمعه[٨]

-حدثنا عبد الرحمن قال : قرئ على العباس بن مُحَمَّد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال : مخرمة بن بكير ضعيف، وحديثه عن أبيه كتاب، ولم يسمعه من أبيه[٩] .

---

(١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال: (١١/ ١٠٧).

(٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال: (١١/ ١٠٧)

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب: (٤/ ٣٩).

(٤) ينظر: إكمال تهذيب الكمال: (١١/ ١٠٧).

(٥) ينظر: سنن النسائي: (١/ ١٠٧)

(٦) ينظر: تهذيب الكمال: (٢٧/ ٣٢٤)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (٢/٢٤٨).

(٧) ينظر: تقريب التهذيب: (١/ ٦٢٦).

(٨) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: (٨/ ٣٦٣)

(٩) ينظر: المرجع السابق نفسه، وتهذيب الكمال: (٢٧/ ٣٢٤)، الكامل في الضعفاء: (٨/١٧٧).

-قال يحيي بن معين فيما رواه عباس : حديثه عن أبيه كتاب، وهو ضعيف، وفي رواية: ليس بشيء.

- **قال أبو داود السجستاني:** لم يسمع من أبيه إلا حديث الوتر ، وأخرج له مسلم عن أبيه عدة أحاديث ، وكأنه رأى الوجادة سبب الاتصال ، وقد انتقد ذلك عليه[(١)] .
- **قال الطحاوي:** قيل لهم : كيف تحتجون بهذا ، وأنتم تزعمون أن مخرمة لم يسمع من أبيه حرفا ، وأن ما روي عنه مرسل ، وأنتم لا تحتجون بالمرسل ؟[(٢)] .
- **قال موسى بن سلمة:** أخبرنا عبد الملك بن مُحَمَّد ومُحَمَّد بن جعفر بن يزيد قالا : ثنا أبو الأحوص ، ثنا ابن أبي مريم ، سمعت خالي موسى بن سلمة قال : أتيت مخرمة فسألته فحدثني عن أبيه وقال : ما سمعت عن أبي شيئا ، إنما هذه كتب وجدناها عندنا عنه . زاد ابن جعفر : ما أدركت أبي إلا وأنا غلام[(٣)] .

وبناء على كل ما سبق أتضح لي أن مخرمة يتصف بالاتي:

١/ الإرسال: وقاله النسائي، والطحاوي.

٢/ التدليس: وقاله الساجي، وابن المديني.

٣/إثبات السماع من والده: وقاله ابن المديني، ومالك، وإسماعيل بن أبي أويس.

٤/التضعيف النسبي: يحتج بروايته من غير روايته عن أبيه؛ لأنه لم يسمع من أبيه ما يروي عنه[(٤)] .

(١) ينظر: تحفة التحصيل في المراسيل: (١/ ٤٨٤).

(٢) ينظر: شرح معاني الآثار: (٣/ ١٦٤).

(٣) ينظر: الكامل في الضعفاء: (٨/ ١٧٧).

(٤) ينظر: الثقات: (٧/٥١٠).

وجه الإشكال في هذه الرواية:

بعد عرض أقوال علماء الجرح التعديل على مخرمة بن بكير، واختلافهم في سماعه من أبيه، وأن الرواية الواردة عن طريق والده؛ فكيف أخرج له مسلم من نفس الطريق؟ إضافة إلى التفرد حيث أتت كل الروايات عن طريق ابن وهب عن مخرمة بن بكير به!

الرد على ذلك:

بعد النظر والتحري للطرق وجدت الآتي:

إن الرواية الواردة وردت بصيغة العنعنة، وليست بصيغة السماع، والعنعنة في الصحيحين محمولة على الاتصال والصحة، وهذا الرأي عليه عدد كبير من المحدثين، وجعلوا قبولهم للعنعنة محمولٌة على ثبوت سماع المدلس[1]، والذي ثبت لدي من ترجمته أن روايته من أبيه عن طريق الوجادة قال القاضي عياض: "أن الذي عليه الجمهور من أرباب النقل وغيرهم جواز الرواية لأحاديث المكاتبة ووجوب العمل بها وذلك بعد ثبوت صحته عند المكتوب إليه بها ووثوقه بأنها عن كاتبها، لذلك يدخل في هذا الباب ما أخرجه مسلم- رحمه الله- في مواضع من كتابه من حديث مخرمة بن بكير عن أبيه؛ فإنه لم يسمع من أبيه شيئا إنما روى عن كتب أبيه، وقد سئل أحمد بن حنبل -رحمه الله- عن مخرمة بن بكير هذا فقال هو: ثقة لم يسمع من أبيه شيئا إنما روى من كتاب أبيه "[2].

وبناء على ذلك أتضح لي أن الإمام مسلم كأنه أعطاه توثيق ضمني بروايته عن أبيه وذلك لأنه أخرج له واحد وعشرون حديثاً، فأصل رواية الطبراني صحيحة ولكنها ضعفها أتى من شيخ الطبراني؛ لأنه وصف بجهالة الحال، ولكن تتقوى بالمتابعات والشواهد، خصوصاً أن أصلها صحيح فإما ما ذكره من التفرد فهو صحيح.

---

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: (ص: ١٧١)، وتقريب النووي: (ص: ٦٥)، وفتح المغيث: (١/ ٣٥٥)، وجامع التحصيل: (ص: ١١٣) .

(٢) ينظر: غرر الفوائد المجموعة (ص: ٣٢٣) بتصرف.

المطلب الثاني: دراسة لحديث تفرد به شيبان عن منصور

عرض الحديث:

- حدثنا هاشم بن مرثد، ثنا آدم، **ثنا شيبان، عن منصور** بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر قال: كان النبي ﷺ إذا استيقظ قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»، وكان النبي ﷺ إذا قام قال: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ نَمُوتُ وَنَحْيَا».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا شيبان[1].

صحيح البخاري:

- ٧٣٩٥ - حدثنا سعد بن حفص، **حدثنا شيبان، عن منصور**، عن ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر-رضي الله عنه-، قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل، قال: «بِاسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيَا»، فإذا استيقظ قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على **منصور بن المعتمر** عن ربعي بن حراش عن خرشة عن أبي ذر.

وروي عنه من طريقين:

الطريق الأول:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله تعالى والأستاذة بها: (٩/ ١١٩/ ح: ٧٣٩٥) **بنحوه**، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، نوع آخر : (٩/ ٣١٧/ ح:١٠٦٣٠) **بنحوه** من طريق سعد بن حفص ،وكتاب عمل اليوم والليلة ، ما يقول إذا أراد أن ينام وذكر اختلاف الناقلين لخبر حذيفة في ذلك: (٩ / ٢٧٦/ ح: ١٠٥١٨) **بمعناه مختصرا**، والطبراني في الأوسط، باب الهاء ، هاشم بن مرثد الطبراني:

---

(١) ينظر: المعجم الأوسط، باب الهاء، ذكر من اسمه: هاشم: (٩/ ١٢٣).

(٩ / ١٢٣/ ح: ٩٣٠٩) **بهذا اللفظ**، من طريق آدم بن أبي إياس، وأحمد في مسنده، مسند الأنصار ﷺ، حديث أبي ذر الغفاري ﷺ: (٩ / ٤٩٨٦/ ح: ٢١٧٦٣) **بنحوه**، من طريق الحجاج **كلهم عن شيبان عن منصور عنه به.**

الطريق الثاني:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أصبح: (٨ / ٧١/ح: ٦٣٢٥) **بنحوه، من طريق مُحَمَّد بن ميمون عن منصور عنه به.**

النظر في التفرد والترجيح:

مدار هذه الرواية عن منصور بن المعتمر، **وفيما يلي ترجمته:**

منصور بن المعتمر[(١)]:

– اسمه ونسبه: منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال ابن المعتمر بن عتاب السلمي، أبو عتاب، الكوفي.

– وفاته: ١٣٢هـ.

– روى له من أصحاب الكتب الستة: البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه.

– أقوال علماء الجرح والتعديل فيه[(٢)]:

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٥٤٦)، وتهذيب التهذيب: (١٠/ ٣١٢)بتصرف.

(٢) ينظر: طبقات ابن سعد: (٦ / ٣٣٧)، وتاريخ الدوري: (٢ / ٥٨٨)، والكنى لمسلم: (ص: ٨٥)، وثقات العجلي: (ص:٥٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود: (٣ / ١٧٣)، والجرح والتعديل: (٨ / ٧٧٨)، وثقات ابن حبان: (٧ / ٤٧٣)، والمؤتلف للدار قطني: (٢ / ١٠٢٦)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه: (ص: ١٧٤)، وحلية الأولياء: (٥ / ٤٠)، وإكمال ابن ماكولا: (٤ / ٢٣)، ورجال البخاري للباجي: (٢ / ٧٢١)، والجمع لابن القيسراني: (٢ / ٤٩٥)، والكامل في التاريخ: (٥ / ٤٠٢)، وسير أعلام النبلاء: (٥ / ٤٠٢)، وتذكرة الحفاظ: (١/ ١٤٢)، وتاريخ الاسلام: (٥ / ٣٠٥)بتصرف.

✧ **أَبُو عُبَيد الأجري**[1]: عَن أَبِي داود: طلب منصور الحديث قبل الجماجم.

-وَقَال فِي موضع آخر: سئل أَبُو داود عن جهم، فقال: روى منصور عَن جهم، وروى عن أشعث بْن سوار، فقلت: هو من أصحاب إِبْرَاهِيم؟ فقال: لا أدري منصور لا يروي إلا عَن كل ثقة.

✧ **علي بْن المديني**: سمعت يَحْيَى بْن سَعِيد يقول: قال سفيان: كنت لا أحدث الأعمش عَن أحد من أهل الكوفة إلا رده، فإذا قلت: منصور، سكت. قُلْتُ ليحيى: منصور عَن مجاهد أحب إليك أم ابْن أَبِي نجيح؟ قال: منصور أثبت، ثم قال: ما أحد أثبت عَن مجاهد وإبراهيم من منصور.

✧ **حجاج بن مُحَمَّد**: عن شعبة، عَن منصور: ما كتب حديثا قط.

✧ **عَبْد الرزاق**: عَن ابْن عُيَيْنَة: قال لي سفيان الثوري: رأيت منصورا، وعبد الكريم الجزري، وأيوب السختياني، وعَمْرو بْن دينار هؤلاء الاعدين الذين لا شك فيهم.

✧ **بشر بْن المفضل**: لقيت سفيان الثوري بمكة، فقال: ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور بْن المعتمر.

✧ **القطان**: سَمِعْتُ عَبْد الرحمن بْن مهدي يقول: أربعة بالكوفة لا يختلف فِي حديثهم ، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، ليس هم، منهم: منصور بْن المعتمر.

✧ **الحارث بْن سريج**: سمعت عَبْد الرحمن بْن مهدي يقول: لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور .

✧ **أَبُو بكر الأثرم**: عَن أحمد بْن حنبل: منصور أثبت من إسماعيل بْن أَبِي خالد.

✧ **صالح بْن أَحْمَد بْن حنبل**: قلتُ لأبي: إن قوما قالوا: منصور أثبت فِي الزُّهْرِيّ من مالك. قال: وأي شيء روى منصور عَن الزُّهْرِيّ؟ هؤلاء جهال، منصور إذا نزل إلى المشائخ اضطرب، وليس أحد أروى عن مجاهد من منصور إلا ابْن أَبِي نجيح، وأما الغرباء فليس أحد أروى عنه من منصور.

---

(١) ينظر: السؤالات: (٥/ ٤٧).

✧ **عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل**: سَأَلتُ أبي: من أثبت الناس في إبراهيم؟ قال: الحكم بن عتيبة، ثم منصور.

✧ **عَباس الدُّورِيُّ**: سمعت يحيى يقول: منصور أحب إلى من حبيب بْن أَبي ثابت، ومن عَمْرو بْن مرة، ومن قتادة، قيل ليحيى: فأيوب؟ قال: هو نظير أيوب عندي.

✧ **الدارمي**: قلت ليحيى بْن مَعِين: أَبُو معشر الحنفي أحب إليك عَن إِبْرَاهِيم أو منصور؟ فقال: منصور خير منه ومن أبيه. قُلْتُ: الأعمش أحب إليك عَن إِبْرَاهِيم أو منصور؟ فقال: منصور. قُلْتُ: فمنصور، أو الحكم؟ قال: منصور. قُلْتُ: فمنصور أو مغيرة؟ قال: منصور.

✧ **أَبُو بكر بْنُ أَبي خيثمة**: سمعت يحيى بْن مَعِين، وأبي حاضر، يقول: إذا اجتمع منصور والأعمش فقدم منصورا.

وَقَال أيضا: سمعت يحيى بْن مَعِين يقول: منصور أثبت من الحكم بْن عتيبة، ومنصور بن أثبت الناس .

وَقَال أيضا: رأيت في كتاب علي بن المديني سئل أي أصحاب إِبْرَاهِيم أعجب إليك؟ قال: إذا حدثك عَن منصور ثقة فقد ملأت يديك لا تريد غيره.

✧ **عبدان بْن عثمان المروزي**: سمعت أَبَا حمزة يقول: دخلت إِلَى بغداد؛ فرأيت جميع من بها يثني على منصور بْن المعتمر، فلما خرجت إِلَى الكوفة سمعت منه، فلما عدت من مكة أقمت عليه حتى كتبت عنه وأكثرت.

✧ **مُحَمَّد بن إسحاق اللؤلؤي**: سمعت وكيعا يقول: قال سفيان: إذا جاءت المذاكرة جئنا بكل، وإذا جاء التحصيل جئنا بمنصور بْن المعتمر.

✧ **مُحَمَّد بْن سهل**: سمعت عَبْد الرزاق يقول: حدث سفيان يوما بحديث عَن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبد اللَّهِ فقال: هَذَا الشرف على الكراسي.

✧ **أَبُو زُرْعَة**: سمعت إبراهيم بْن موسى يقول: أثبت أهل الكوفة منصور، ثم مسعر.

✧ **ابْن أَبي حاتم**: سَأَلتُ أبي عَن منصور ابن المعتمر، فقال: ثقة.

وَقَال أيضا: سئل أَبِي عَن الأعمش، ومنصور، فقال: الأعمش حافظ يخلط ويدلس، ومنصور أتقن لا يخلط ولا يدلس.

✧ **العجلي**: كوفي، ثقة، ثبت فِي الحديث، كَانَ أثبت أهل الكوفة ، وكان حديثه القدح ، لا يختلف فيه أحد، متعبد، رجل صالح ، أكره على قضاء الكوفة فقضى عليها شهرين ، ولا يوسف ابن عُمَر وروى من الحديث أقل من ألفين، كَانَ فيه تشيع قليل ولم يكن بغال، وكان قد عمش من البكاء.

أورد الطبراني في معجمه الأوسط ذكر تفرد منصور في روايته هذا الحديث عن شيبان، وعند تخريج الحديث أتضح لي أنه رُوى من طريق: مُحَمَّد بن ميمون أخرجه البخاري ولكن هذا الطريق الذي أخرجه البخاري من طريق مُحَمَّد تفرد به، وقال عنه ابن حجر: "حديث أبي ذر وهو بلفظ حذيفة سواء من مخرجه فإنه من طريق أبي حمزة وهو السكري عن منصور وهو بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن خرشة بفتح المعجمة والراء ثم شين معجمة ثم هاء تأنيث بن الحر بضم المهملة ضد العبد عن أبي ذر وحديث حذيفة هو من طريق عبد الملك بن عمير عن ربعي عنه فكأنه وضح للبخاري أن لربعي فيه طريقين وكأن مسلما أعرض عن حديث أبي ذر من أجل هذا الاختلاف وقد وافق أبا حمزة على هذا الإسناد شيبان النحوي أخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم في المستخرجين من طريقه وهذا الموضع مما كان للدار قطني ذكره في التتبع"[(١)]. فذكره التفرد هو من باب الصحيح الشاذ وذلك لأنه قيل عن أبو حمزة: كان قد ذهب بصره، وكان ابن شقيق قد كتب عنه وهو بصير، وقال: وابن شقيق أصح حديثاً ممن كتب عنه من غيره، وقال النسائي في سننه، في (أبي) حمزة: هو مروزي لا بأس به إلا أنه كان ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد[(٢)] فإخراج البخاري له يعطيه توثيق ضمني له ولكن الطريق الذي ذكر تفرده الطبراني أصح منه؛ لذلك حكم الطبراني على الطريق بالتفرد هو صحيح لأنه أصح من غيرها فكأنه يرجح هذا الطريق وهذا في أصح الراوية أما بالنسبة لحديثه فإسناده حسن رجاله ثقات عدا هاشم بن مرثد الطبراني وهو صدوق حسن الحديث.

---

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١١/ ١٣٠).

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٧٥٤).

المطلب الثالث: دراسة لحديث تفرد به سعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن أبي حبيب

عرض الحديث:

- ٩٣٣٦ – ماورواه الطبراني في الأوسط بسنده فقال: حدثنا هارون بن ملول، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا **سعيد بن أبي أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب**، قال: سمعت أبا الخير، يقول: أتيت عقبة بن عامر، فقلت: ألا أعجبك من أبي تميم الجيشاني؟ يركع ركعتين قبل صلاة المغرب، فقال عقبة: «أَمَا إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب إلا سعيد بن أبي أيوب، ولا يروى عن عقبة بن عامر إلا بهذا الإسناد[(١)].

صحيح البخاري:

- ١١٨٤ – حدثنا عبد الله بن يزيد هو المقرئ، قال: حدثنا **سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب**، قال: سمعت مرثد بن عبد الله اليزني، قال: أتيت عقبة بن عامر الجهني، فقلت: ألا أعجبك من أبي تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب؟ فقال عقبة: «إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ، قلت: فما يمنعك الآن؟ قال: «الشغل».

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على **يزيد بن أبي حبيب** عن مرثد عن عقبة بن عامر.

وروي عنه من ثلاثة طرق:

الطريق الأول:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب الصلاة قبل المغرب: (٢/ ٩٥/ح: ١١٨٤) بمثله، والإمام أحمد في مسنده، مسند الشاميين، حديث عقبة بن عامر الجهني عن النبيﷺ: (٢٨/ ٦٣٣/ ح: ١٧٤١٦) بمثله مطولاً، والبيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب

(١) ينظر: المعجم الأوسط، باب الهاء، من اسمه: هارون: (١٣٣/٩).

صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب من جعل صلاة المغرب ركعتين: (٢/ ٦٦٨/ ح: ٤١٧٤) بمثله مطولاً، والطبراني في الكبير **أربعتهم** من طريق عبد الله بن يزيد عن سعيد بن مقلاص عن يزيد بن قيس عنه به.

الطريق الثاني:

أخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب المواقيت، باب الرخصة في الصلاة قبل المغرب (١ / ١٣٧/ ح:٥٨١) **بنحوه**، والنسائي في "الكبرى" كتاب الصلاة، عدد الصلاة قبل صلاة المغرب (١ / ٢٢٥/ح:٣٧٣) **بنحوه**، والدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب الحث على الركوع بين الأذانين في كل صلاة والركعتين قبل المغرب والاختلاف فيه: (١ / ٥٠٤/ ح:١٠٥٢) **بنحوه** كلاهما من طريق عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عنه به.

الطريق الثالث:

أخرجه الطبراني في الكبير، باب العين، أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة (١٧ / ٢٨٧/ ح: ٧٩٢) **بنحوه** من طريق رشدين بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عنه به.

النظر في التفرد والترجيح:

مدار هذه الرواية على: يزيد بن أبي حبيب وفيما يلي ترجمته:

يزيد بن أبي حبيب[(١)]:

– **اسمه ونسبه:** يزيد بن أبي حبيب: سويد الأزدي أبو رجاء المصري مولى شريك بن الطفيل الأزدي، وقيل: كان أبوه مولى امرأة لبني حسل.

– **وفاته:** ١٢٨هـ.

– **روى له من أصحاب الكتب الستة:** البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه.

(١) ينظر: تهذيب الكمال: (٣٢ / ١٠٢)، وتهذيب التهذيب: (٤/ ٤٠٨).

- أقوال علماء الجرح والتعديل فيه[1]:

- **ابو زوعة الرازي:** سئل أبو زرعة عن يزيد بن أبي حبيب فقال: مصري ثقة
- **ابن أبي حاتم:** سألت أبي عن يزيد بن أبي حبيب وموسى الجهني أيهما أحب إليك ؟ فقال: يزيد، قال: وسئل أبو زرعة عن يزيد فقال : بصري ثقة.
- **ابن حبان:** ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.
- **ابن حجر:** ثقة فقيه ، وكان يرسل[2]
- **ابن يونس المصري:** قال أبو سعيد بن يونس: كان مفتي أهل مصر في زمانه، وكان حليما عاقلا ، وكان أول من أظهر العلم بمصر والكلام في الحلال والحرام ومسائل وقيل : إنهم كانوا قبل ذلك يتحدثون بالفتن والملاحم والترغيب في الخير، روى عنه الأكابر من أهل مصر
- **العجلي:** مصري تابعي ثقة
- **الليث بن سعد:** يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا، وقال حدثنا يزيد بن أبي حبيب، وعبد الله بن أبي جعفر، وهما جوهريا البلد
- **أبو حاتم الرازي:** عن أبيه: يزيد بن أبي حبيب عن عقبة بن عامر مرسل.
- **مُحَمَّد بن سعد:** يزيد بن أبي حبيب مولى لبني عامر بن لؤي من قريش، وكان ثقة كثير الحديث، وقال: كان ثقة كثير الحديث مات سنة ثمان وعشرين ومائة
- **أبو داود السجستاني:** لم يسمع من الزهري.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٩ / ٢٦٧) ، الثقات: (٥ / ٥٤٦) ،وطبقات ابن سعد: (٧ / ٥١٣)، وتاريخ الدوري: (٢ / ٦٦٨)، وسؤالات ابن محرز: (١٣، ٢٥)، وعلل أحمد: (١ / ١٩٣)، والكنى لمسلم: (ص: ٣٦)، وسؤالات الآجري: (٥ / ٢)، وثقات العجلي: (ص: ٥٨)، والمعرفة ليعقوب: (٢ / ٤٣١)، وعلل الدارقطني: (٤/ ٩٨)، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه: (ص: ١٩٨)، وتاريخ الاسلام: (٥ / ١٨٤)، وسير أعلام النبلاء: (٦ / ٣١)، وتذكرة الحفاظ: (١ / ١٢٩)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (٤ / ٥١٠) وشرح علل الترمذي لابن رجب: (ص: ٣٩٣)، ونهاية السول: (ص: ٤٣٥) بتصرف.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب: (١ / ١٠٧٣)

✧ **الذهبي**: كان حبشيا ثقة، من العلماء الحكماء الأتقياء.

أورد الطبراني في معجمه الأوسط ذكر تفرد سعيد بن أبي أيوب في روايته هذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب، وعند تخريج الحديث أتضح لي أنه روى من طريقين آخرين هما: عمرو بن الحارث، ورشدين بن سعد، فطريق عمرو بن الحارث إسناده حسن؛ لوجود سعيد بن تليد وهو: صدوق حسن الحديث، وطريق رشدين بن سعد إسناد ضعيف فيه رشدين بن أبي رشدين المهري وهو: ضعيف الحديث، أما الطريق الذي أخرج منه الطبراني إسناده صحيح ورجاله ثقات، وأخرج من نفس الطريق البخاري وهو توثيق لصحة أصل الراوية إضافة إلى تفردها حيث تعتبر هذه الراوية من هذا الطريق من أفراد البخاري[(١)]، إضافة للطيفة أصل الرواية حيث جمعت ما بين التحديث بالجمع والإفراد والسماع والإتيان والقول، ورواته مصريون[(٢)]، وبذلك يترجح: أن ما ذكره الطبراني من تفرد سعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن أبي حبيب فهو صحيح لأنه ترجيح لهذا الطريق حيث يعتبر أصح طريق للحديث.

(١) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ١٤٠).

(٢) ينظر: كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري (١١/ ١٢٨).

المطلب الرابع: دراسة لحديث تفرد به سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس

عرض الحديث:

■ ٩٣٤٢ - حدثنا هارون بن ملول، ثنا أبو عبد الرحمن، **ثنا سعيد، عن عياش بن عباس**، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-، عن النبي ﷺ قال: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ، إِلَّا الدَّيْنَ»

-قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عياش بن عباس إلا سعيد بن أبي أيوب(١).

صحيح مسلم:

■ ١٢٠ - (١٨٨٦) ما راوه مسلم في صحيحه بسنده قال: حدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا **سعيد بن أبي أيوب، حدثني عياش بن عباس** القتباني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-، أن النبي ﷺ قال: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ، إِلَّا الدَّيْنَ».

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على **عياش بن عباس** عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن العاص ولم يروى عن عياش إلا سعيد:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة ، باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه ألا الدين: (٣/ ١٥٠٢/ ح: ١٨٨٦) بمثله، والبيهقي في الكبرى، كتاب السير، باب الرجل يكون عليه دين فلا يغزو إلا بإذن أهل الدين: (٩/ ٤٤/ ح: ١٧٨٢٦) بمثله، والبزار في مسنده، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: (٦/ ٤٢٥/ ح: ٢٤٥٥) بمثله، وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الحدود، باب بيان ثواب من يضرب بسيفه في سبيل الله، ومن يقتل صابرا...: (٤/ ٤٦٩/ ح:

(١) ينظر: المعجم الأوسط، باب الهاء، من اسمه هارون: (٩/ ١٣٦).

٧٣٦٨) بمثله، **كلهم من طريق عبد الله بن يزيد عن سعيد عن عياش بن عباس عنه به.**

النظر في التفرد والترجيح:

مدار هذه الرواية على: عياش بن عباس، وفيما يلي ترجمته:

عياش بن عباس[١] :

-اسمه ونسبه: عياش بن عباس القتباني الحميري، أبو عبد الرحيم، ويقال أبو عبد الرحمن، المصري.

-وفاته: ١٣٣هـ.

-روى له من أصحاب الكتب الستة: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه.

-أقوال علماء الجرح والتعديل فيه[٢]:

- **أبو داود:** ثقة.
- **أبو حاتم:** صالح.
- **قال النسائي:** ليس به بأس.
- **ابن حجر:** ثقة.
- **يحيى بن معين:** ثقة
- **الذهبي:** ثقة.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: (٢٢/٥٥٥)، تهذيب التهذيب: (٨/ ١٩٧).

(٢) ينظر: طبقات ابن سعد: (٧ / ٥١٦)، والكنى لمسلم: (ص: ٨٤)، وثقات العجلي: (ص: ٤٤)، وسؤالات الآجري، أبي داود: (٥ / ١٥١)، وثقات ابن حبان: (٧ / ٢٩٢)، وإكمال ابن ماكولا: (٦ / ٦٦)، وتقييد المهمل للغساني: (ص: ٧٤)، والجمع لابن القيسراني: (١ / ٤٠٣)، وتاريخ الاسلام: (٥ / ٢٩٠)، وجامع التحصيل: (ص: ٦٠٤)، ونهاية السول: (ص: ٢٨٨)، وشذرات الذهب: (١ / ١٩١).

أورد الطبراني في معجمه الأوسط ذكر تفرد **سعيد بن أبي أيوب** في روايته هذا الحديث عن **عياش بن عباس**، وعند تخريج الحديث أتضح لي صحة ما ذهب إليه الطبراني حيث أن جميع الطرق أخرجت من نفس الطريق؛ لذلك تعد هذه الرواية من الأفراد وإسنادها متصل، ورجالها ثقات كما بينا في ترجمة رجالها؛ فهي صحيحة.

المطلب الخامس: دراسة لحديث تفرد به يونس عن الزهري

عرض الحديث:

■ ٩٣٤٧ - روى الطبراني في بسنده فقال: حدثنا هارون بن كامل المصري، نا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني **يونس، عن ابن شهاب**، حدثني عطاء بن أبي رباح، أن جابر بن عبد الله-رضي الله عنه-، زعم أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا»، أَو «لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا» ، أَو «لِيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يونس، وما أسند الزهري عن عطاء بن أبي رباح حديثا غير هذا[(١)].

صحيح البخاري:

■ ٨٥٥-حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثنا ابن وهب، عن **يونس، عن ابن شهاب**، زعم عطاء، أن جابر بن عبد الله-رضي الله عنه-، زعم أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا، فَلْيَعْتَزِلْنَا» - أو قال: «فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا - وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ».

صحيح مسلم:

■ (٥٦٤) حدثني أبو الطاهر، وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني **يونس، عن ابن شهاب**، قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، أن جابر بن عبد الله-رضي الله عنه-، قال: وفي رواية حرملة، وزعم أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا، فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ» وإنه أتي بقدر فيه خضرات من بقول، فوجد لها ريحا، فسأل فأخبر بما فيها من البقول، فقال: «قَرِّبُوهَا» إلى بعض أصحابه، فلما رآه كره أكلها، قال: «كُلْ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي»

---

(١) ينظر: المعجم الأوسط، باب الهاء، من اسمه هارون: (٩/ ١٣٧).

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على **ابن شهاب** عن عطاء عن جابر.

وروى عنه من طريقين:

الطريق الأول:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان ، باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث: (١ / ١٧٠/ح: ٨٥٥) بمعناه مطولاً، وأخرجه الطبراني في الصغير، باب الهاء ، من اسمه هارون: (٢ / ٢٥٨/ ح: ١١٢٦)**بلفظه** من طريق أبو صفوان ، وكتاب الأطعمة ، باب ما يكره من الثوم والبقول (٧ / ٨١/ح: ٥٤٥٢) من طريق عبد الله بن سعيد بلفظه مختصرا، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الأحكام التي تعرف بالدلائل (٩ / ١١٠/ ح: ٧٣٥٩) بمثله مطولا، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو نحوها (٢ / ٨٠/ح: ٥٦٤) **بمثله مطولاً**، والنسائي في الكبرى، كتاب الوليمة ، البصل: (٦ / ٢٣٥/ ح: ٦٦٤٥) بمثله، و كتاب الوليمة ، البقول التي لها رائحة: (٦ / ٢٣٨/ ح:٦٦٥٤) **بمعناه مطولا**، وأبو داود في سننه، كتاب الأطعمة ، باب في أكل الثوم (٣ / ٤٢٤/ ح: ٣٨٢٢) **بمثله مطولا**، والبيهقي في سننه الكبير، كتاب الصلاة، باب الدليل على أن أكل ذلك غير حرام (٣ / ٧٦/ح: ٥١٣٦) **بمثله مطولاً**، و كتاب النكاح ، باب كان لا يأكل الثوم والبصل والكراث وقال لولا أن الملك يأتيني لأكلته (٧ / ٥٠/ ح: ١٣٤٥٧) **بمثله مطولاً**، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الكراهة ، باب أكل الثوم وَالبصل وَالكراث (٤ / ٢٤٠/ ح: ٦٦٢٣) **بمثله مطولاً كلهم من طريق ابن وهب**، وأحمد في مسنده، مسند جابر بن عبد الله ﷺ: (٦ / ٣٢٢٥/ ح: ١٥٥٣٢) **بمثله** من طريق عبد الملك بن مروان، وكلهم: (أبو صفوان، عبد الله بن سعيد، وابن وهب، وعبد الملك بن مروان) **من طريق يونس عن ابن شهاب عنه به.**

الطريق الثاني:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الإمامة في الصلاة، باب النهي عن إتيان المساجد لآكل الثوم (٣ / ١٥٨/ ح: ١٦٦٤) **بمثله، من طريق سلامة بن روح عن عقيل بن خزيمة عن ابن شهاب عنه به.**

النظر في التفرد والترجيح:

مدار هذه الرواية على: ابن شهاب، وفيما يلي ترجمته:

ابن شهاب[١]:

-اسمه ونسبه: مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري، أبو بكر المدني.

-وفاته: ١٢٥هـ، وقيل: ١٢٣هـ.

-روى له من أصحاب الكتب الستة: البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه.

-أقوال علماء الجرح والتعديل فيه[٢]:

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: (٢٦/ ٤١٩)، و(تهذيب التهذيب: (٩/ ٤٥٠).

(٢) ينظر: طبقات ابن سعد: (٩ /١٦٥)، وتاريخ الدوري: (٢ / ٥٣٨)، والتاريخ الصغير، للبخاري: (١ / ٣٢٠)، والكنى لمسلم: (ص: ١٠)، وثقات العجلي: (ص: ٤٨)، والكنى للدولابي: (١ / ١٢٢)، والمراسيل: (ص: ١٨٩ – ١٩٣)، وثقات ابن حبان: (٥ / ٣٤٩)، وعلل الدارقطني: ١ / الورقة ١٨، و٢ / الورقة ٢١٣، و٤ / الورقة ٣٥، و٥ / الورقتان ١٤٨، ٢٢٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه: (ص:١٦١)، وحلية الاولياء: (٣ / ٣٦٠)، ورجال البخاري، للباجي: (٢ / ٦٣٩)، والجمع لابن القيسراني: (٢ / ٤٤٩)، وأنساب السمعاني: (٦ / ٣٢٨)، والكامل في التاريخ: (٢ / ١٥٤) و(٥ / ٢٦٠)، وتهذيب النووي: (١ / ٩٠)، ووفيات الأعيان: (٤ / ١٧٧)، وسير أعلام النبلاء: (٥ / ٣٢٦)، وتذكرة الحفاظ: (١ / ١٠٨)، ومعرفة التابعين: (ص: ٣٨)، وتاريخ الإسلام: (٥ / ١٣٦)، وميزان الاعتدال: (٤ / ٨١٧١)، ونهاية السول: (ص: ٣٥١)بتصرف.

✧ **أبو الفتح**: ثقة.

✧ **البيهقي**: ذكره في السنن الكبرى، وقال إمام حافظ، ونقل في القراءة خلف الإمام عن مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة، أنه قال : عالم أهل مصر وفقيههم ، أحد علماء زمانه ، صاحب حفظ وإتقان.

✧ **ابن حبان**: ذكره في الثقات وقال: رأى عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار وكان فقيها فاضلا روى عنه الناس.

✧ **أبو داود**: أحسن الناس حديثا

✧ **أبو زرعة الرازي**: سئل عن الزهري وعمرو بن دينار؟ فقال: الزهري أحفظ الرجلين.

✧ **أبو عبد الله الحاكم**: ثقة.

✧ **أحمد الفرات**: ليس فيهم أجود مسندا من الزهري، كان عنده ألف حديث.

✧ **أيوب بن أبي تميمة**: ما رأيت أحدا أعلم من الزهري.

✧ **ابن حجر**: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه.

✧ **ابن منجويه**: كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار.

✧ **الذهبي**: أحد الأئمة الأعلام، عالم أهل الحجاز والشام.

✧ **الليث بن سعد**: ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علما منه

✧ **ابن الجوزي**: مشهور بالتدليس.

✧ **سفيان بن عيينة**: لم يكن في الناس أحد اعلم بسنة منه.

✧ **شعيب**: حافظ مكثر.

✧ **علي بن المديني**: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد وأبي الزناد وبكير بن عبد الله بن الأشج.

✧ **عمرو بن دينار**: ما رأيت أنص للحديث منه

✧ **مالك بن أنس**: بقى ابن شهاب وماله في الدنيا نظير، ومرة : أول من اسند الحديث ابن شهاب.

✧ **الواقدي**: ثقة كثير الحديث والعلم فقيها جامعا.

✧ **مكحول الشامي**: ما بقي على ظهرها أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزهري.

✧ **القطان**: لا يري إرسال وقال مرة: حافظ كان إذا سمع الشيء علقه.

✧ **يحيى بن معين**: الزهري ويحيى بن سعيد أثبت في القاسم بن مُحَمَّد من عبد الرحمن بن القاسم ومن أفلح بن حميد، وفي رواية ابن محرز عنه قيل له: أيما أحب إليك الزهري عن الأعرج أو أبو الزناد عن الأعرج؟ قال: الزهري أحب إلي، ومرة قال في سؤالات عثمان بن طالوت البصري: ليس للزهري عن ابن عمر رواية.

أورد الطبراني في معجمه الأوسط ذكر تفرد **يونس** في روايته هذا الحديث عن **عن ابن شهاب**، وعند تخريج الحديث أتضح لي صحة ما ذهب إليه الطبراني حيث أن جميع الطرق أخرجت من نفس الطريق؛ بما فيهم البخاري ومسلم لذلك تعد هذه الرواية من الأفراد وإسنادها متصل، ورجالها ثقات كما بينا في ترجمة رجالها، ولكن اعل هذا الحديث من ناحية متنه وليس سنده على النحو الآتي:

"اختلف العلماء في معنى هذا الحديث، هل هو معلل أو غير معلل؟

قال القاضي أبو بكر: فيه علل:

العلة الأولى-: إنما ذلك من أجل الملك، وهذا بين في قوله: "إني أناجي ما لا تناجي" وقوله: "فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم"

قال الإمام الحافظ: وفي هذا دليل على أنهم مركبون من ريش وجسم، لا كما تقول الفلاسفة: إنهم بسائط، وتقول: إنهم يكبرون حتى يملأ أحدهم الأفق، ويصغرون حتى يصير أحدهم كالرضيع، ولذلك قال ﷺ- لصاحبه: "كل من القدر الذي فيه الخضرات، فإني أناجي من لا تناجي" إشارة إلى أن الملك يأتيه من غير وعد، فربما وجده على تلك الحال.

وفي بعض الآثار المرسلة: "إن الرجل يكذب الكذبة فيتباعد عنه الملك من نتن رائحته" وذلك كثير في الشريعة.

العلة الثانية – قوله: "فلا يقرب مساجدنا" و"مسجدنا" فذكر الصفة في الحكم وهي المسجدية، وذكر الصفة في الحكم تعليل؛ لأن الأسماء التي علقت عليها الأحكام على

قسمين: أحدهما: مشتقة، والأخرى جامدة. فإذا علق الحكم على اسم مشتق، أفاد الحكم والعلة، كقوله: أكرم العالم، معناه: لعلمه. وإذا كان الاسم جامدًا لم يفد إلا ما تفيده الإشارة، وهو بيان المحل، كقولك: أكرم زيدًا، وعلى القسم الأول جاء قوله وتنبني فيه مسألة من الأصول، وهو تعلق الحكم الشرعي بعلل كثيرة، كالامتناع من وطء الحائض المحرمة الصائمة، بخلاف العلل العقلية؛ لأن الحكم لا يتعلق منها إلا بواحدة قوله: "فلا يقرب مساجدنا" قال القاضي أبو الوليد الباجي: "والمواضع التي يحصل فيها اجتماع الناس على ضربين: أحدهما: ما اتخذ للعبادات، كالجامع والمساجد، فهذا يكره دخوله برائحة الثوم، وقد نص أصحابنا على المسجد والجامع، وعندي أن مصلى العيدين والجنائز كذلك"[(١)].

أما بالنسبة لعلل المتن فقد قيل فيها:" ذكر البخاري: أن قصة إتيانه بقدرٍ أو بدرٍ لم يذكرها في هذا إلا ابن وهبٍ عن يونسَ، وأن الليث بن سعدٍ وأبا صفوان -وهو: عبدُ الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان -رويا عن يونس أول الحديث دون هذه القصةِ الآخرة، وأن ذلك يوجب التوقفَ في أن هذه القصةَ: هل هي من تمام حديثِ جابرٍ، أو مدرجةٌ من كلامِ الزهري؛ فإن الزهريَ كان كثيراً ما يروي الحديث، ثم يدرجُ فيه أشياءَ، بعضها مراسيلُ، وبعضها من رأيه وكلامه" [(٢)].

وأيضاً قال الحافظ: ولا تعارض بين امتناعه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من أكل الثوم وغيره مطبوخًا، وبين إذنه لهم في أكل ذلك مطبوخًا، فقد علل ذلك بقوله: «إني لست كأحد منكم» [(٣)].

أما بالنسبة لإرسال عطاء فهو موصول بالسند المذكور وقاله عدد من الأئمة [(٤)].

---

(١) ينظر: المسالك في شرح موطأ مالك، لمحمد إشبيلي: (١/ ٤٧٣).

(٢) ينظر: فتح الباري لابن رجب (٨/ ١٢).

(٣) ينظر: القاري شرح صحيح البخاري (٢٥/ ٧٣).

(٤) ينظر: معالم السنن، للخطابي: (٤/ ٢٥٥)، وإكمال المعلم، للقاضي عياض: (٢/ ٤٩٦)، والمفهم، للقرطبي: (٢/ ١٦٦)، وشرح مسلم، للنووي: (٥/ ٤٧)، وشرح عمدة الأحكام، لابن دقيق :(٢/ ٦٥)، والعدة في شرح العمدة، لابن العطار: (١/ ٥٨٧)، وفتح الباري، لابن رجب: (٥/ ٢٨٥)، والنكت على

وبناء على ماذكر اتضح لي أن الحديث له طرق كثيرة بعضها أصل من بعض ولكن مخرجها واحد وهي تفرد يونس عن ابن شهاب عنه به كما ذكر الطبراني ولكثرة الطرق التي أخذت من يونس تعددت ألفاظ الحديث والقاعدة عند المحدثين جواز رواية الحديث بالمعنى مالم يتغير المعنى للحديث وكون الحديث أخرجاها البخاري ومسلم فهو توثيق لصحته لأنهم إلتزموا بإخراج من صح في كتبهم [1].

وبناء على ما سبق دارسته من الأحاديث تبين لي حول التفرد ما يلي:

-أن التفرد في حد ذاته ليس علة، وقد ثبت لدينا أن هنالك أحاديث أفراد مقبولة بينما غيرها العكس مردودة، وإنما هي كما يقول شيخي أ.د/ عبد الرزاق أبو البصل -حفظه المولى- مظنة للعلة، فلا بد من التحري والتثبت عند الأخذ والعمل بها.

-إن التفرد عند طبراني قسمين: الأول تفرد في المدار، والثاني تفرد في طريق أخذ من المدار، وأن في كلا القسمين كان هنالك أسباب تجعله يرجح غيرها عليها، أو تكون كما قال.

-إن التفرد عند الطبراني كان يقصد به عدة مصطلحات فأحينا يثبت لدي أن مقصوده الترجيح أو التضعيف للطرق الأخرى، وأحيانا من باب الصحيح والأصح، وأحيانا على صورته المعروفة، وأحيانا يكون في جانب المتن وليس السند، وأحيانا يتكلم عن نفسه وغير ذلك مما تقتضيه أسانده.

-مشاركة أصل المدار مع الشيخان يعطي إشارة ضمنية بصحة المتن إذا وافق الألفاظ أو قاربها وليس لصحة السند.

-إن العلة قد تكون في المتن وليس السند.

-ليس كل علة قادحة، فهنالك نوع من العلل يتقوى ويجبر بتعدد الطرق.

العمدة، للزركشي: (ص: ١١٧)، وفتح الباري لابن حجر: (٢/ ٣٤١، ١٣/ ٣٣٢)، وعمدة القاري، للعيني :(٦/ ١٤٧، ٢٥/ ٧٢)، وتطريز رياض الصالحين (ص: ٩٥٨)بتصرف.

(١) ينظر: كشف اللثام شرح عمدة الأحكام (٢/ ٥٥٣) بتصرف.

الخاتمة

الحمد لله كما ينبغي لتمام وجهك وعظيم سلطانك، ختمت هذه البحث والذي **بعنوان:** (البيان في معرفة ما اشترك فيه الطبراني مع الشيخان في المعجم الأوسط)دراسة تحليله مقارنه، ولم يختم العمل، والسباق على حصول الأجر قبل حضور الأجل، والشكر لله على نعمته على إتمام هذا البحث، وإليك أيها القارئ العزيز: أضع بين يديك أبرز ما توصلت إليه من نتائج:

١/ أهمية التحري والتثبت في الحكم على الرواة.

٢/ إن الحافظ الطبراني كان له مقاصد نقدية في ذكر تفرده منها الظاهر البيّن ،ومنها ما فيه خفاء، فلا يمكن لنا الجزم أنَّ الإمام قصد ذلك، فتبقى مجرد استنتاج من القائل تقوى وتضعف بحسب ما يقوم عليها من قرائن وشواهد.

٣/ إنَّ الأسانيد التي تضمنت شيئاً من إشارات التعليل قليلة بالنسبة إلى عدد الأسانيد الصحيحة.

٤/ براعة الحافظ الطبراني في معجمه، وترتيبه لا خراج أحاديث شيوخه، جعل من كتابه موسوعة لا يستغنى من الرجوع إليها .

٥/ أنَّ العناية بالاشتغال بالمقارنات مع الدراسات التطبيقية له أثر بالغ في فهم مقاصد الأئمة؛ إذ النظرة إليها تكون أوسع وأشمل .

٦/ دعوة لكل من المشتغلين والمهتمين بعلم الرجال بعمل دراسات مقارنة شامله لجميع الروايات المنصوص على تفردها مع تبيين الحكم النهائي عليها ودرجة كل رواية منها من حيث القبول والرد.

٧/ دعوة لشحذ الهمم والتلاحم والتعاون بالجهود الجماعية للفصل في قضية اصطلاحات الأئمة والأتفاق على ذلك؛ بدلاً من الجهود الفردية التي فالغالب تضيع كثيراً من الجهد والوقت بقليل من العلوم والمعرفة.

وفي الختام وما هذه النتائج إلا قطرة من بحر، حول هذه هذا الكتاب العظيم-معجم الطبراني الأوسط –الذي: قال عنه: روحي، والذي أيضا تنوعت الكتابة حول الكلام عن عجائبه، وتهافتت الأقلام على جني ثمار وفضل وشرف المساهمة في إخراجه للناس لاتصاله الشديد بقبول الأحاديث النبوية، وتصحيح الصور والمفاهيم، سائلة المولى التوفيق والسداد والتسخير لخدمة الكتاب والسنة والدفاع عنهما والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد عدد ما ذكره الذاكرين الأبرار

وغفل عن ذكره الغافلون وصلى عليه ما تعاقب الليل والنهار . . . .

فهرس المصادر والراجع

○ إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية — الإمارات.

○ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن مُحَمَّد – أبو مُحَمَّد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

○ تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد مُحَمَّد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة.

○ تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد مُحَمَّد نور سيف، دار المأمون للتراث — دمشق.

○ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي.

○ تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

○ التاريخ الصغير، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، تحقيق : محمود إبراهيم زايد

○ التاريخ الكبير، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد — الدكن.

○ تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ.

○ تاريخ واسط، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت.

○ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد – الرياض.

● تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، وضع حواشيه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

○ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار – عمان.

○ تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦م.

○ التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: مُحَمَّد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

○ تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

○ تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

○ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي مُحَمَّد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت.

○ الثقات، المؤلف: مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور مُحَمَّد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية.

○ جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، المحقق : حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة : الثانية ١٤٠٧هـ– ١٩٨٦م.

○ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، مُحَمَّد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة، عام النشر: ١٩٦٦م.

○ الجرح والتعديل، أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن أبي حاتم مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن – الهند،الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

○ رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت.

○ السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: مُحَمَّد بن مطر الزهراني، دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

● شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

● شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، المحقق: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م.

○ شرح معاني الآثار، أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩، تحقيق: مُحَمَّد زهري النجار.

○ الطبقات الكبرى، أبو عبد الله مُحَمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: زياد مُحَمَّد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

○ طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) ، مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، المحقق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

● العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.

○ علل الترمذي الكبير، مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

○ العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن مُحَمَّد عباس، دار الخاني ، الرياض.

● غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

○ غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، يحيى بن علي بن عبد الله القرشي أبو الحسين، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ، تحقيق : مُحَمَّد خرشافي.

○ فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

○ فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُحَمَّد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

○ الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي مُحَمَّد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت-لبنان.

○ كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.

○ المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

○ المغني، أبو مُحَمَّد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد ، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى : ٦٢٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، ط: عالم الكتب، الرياض – السعودية، الطبعة: الثالثة.

○ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد بن الجوزي أبو الفرج، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٥٨.

● ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

نهاية السول شرح منهاج الوصول، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو مُحَمَّد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

فهرس الموضوعات

مقدمة ٥٢٨
أهمية الموضوع وسبب اختياره: ٥٢٩
أهداف البحث: ٥٢٩
مشكلة البحث: ٥٣٠
حدود البحث: ٥٣٠
الدراسات السابقة: ٥٣٠
خطـــــة البحـــــث: ٥٣١
منهج البحث: ٥٣٢
المبحث الأول: التعريف بالحافظ الطبراني، وكتابه المعجم الأوسط ٥٣٣
المطلب الأول: التعريف بالحافظ الطبراني باختصار ٥٣٤
اسمه ونشأته: ٥٣٤
مكانته العلمية ٥٣٤
ووفاته: ٥٣٦
المطلب الثاني: كتابه المعجم الأوسط ٥٣٧
وصف الكتاب ومنهجه: ٥٣٧
عناية العلماء به: ٥٣٨
المبحث الثاني: دراسة تطبيقه لأحاديث شارك الطبراني البخاري أو مسلم في إخراج أصلها ٥٤٠
المطلب الأول: دراسة لحديث تفرد به مخرمة بن بكير ٥٤٠
تخريج الحديث: ٥٤٠
النظر في التفرد والترجيح: ٥٤١
-اسمه ونسبه: ٥٤١
-وفاته: ٥٤١
-روى له من أصحاب الكتب الستة: ٥٤١
-أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: ٥٤١
وجه الإشكال في هذه الرواية: ٥٤٧
المطلب الثاني: دراسة لحديث تفرد به شيبان عن منصور ٥٤٨
عرض الحديث: ٥٤٨

تخريج الحديث: ٥٤٨
الطريق الأول: ٥٤٨
الطريق الثاني: ٥٤٩
النظر في التفرد والترجيح: ٥٤٩
المطلب الثالث: دراسة لحديث تفرد به سعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن أبي حبيب ٥٥٣
عرض الحديث: ٥٥٣
صحيح البخاري: ٥٥٣
تخريج الحديث: ٥٥٣
الطريق الأول: ٥٥٣
الطريق الثاني: ٥٥٤
الطريق الثالث: ٥٥٤
النظر في التفرد والترجيح: ٥٥٤
المطلب الرابع: دراسة لحديث تفرد به سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس ٥٥٧
عرض الحديث: ٥٥٧
صحيح مسلم: ٥٥٧
تخريج الحديث: ٥٥٧
النظر في التفرد والترجيح: ٥٥٨
المطلب الخامس: دراسة لحديث تفرد به يونس عن الزهري ٥٦٠
عرض الحديث: ٥٦٠
صحيح البخاري: ٥٦٠
صحيح مسلم: ٥٦٠
تخريج الحديث: ٥٦١
الطريق الأول: ٥٦١
الطريق الثاني: ٥٦٢
النظر في التفرد والترجيح: ٥٦٢
الخاتمة ٥٦٧
فهرس المصادر والراجع ٥٦٩
فهرس الموضوعات ٥٧٥